

الباب الرابع

ملخص البحث ونتائجه وتوصياته

www.obeyikandali.com

الفصل التاسع

ملخص البحث ونتائجه وتوصياته

- مشكلة البحث
- إجراءات البحث
- التوصيات
- مقترحات ببحوث أخرى

الفصل التاسع

ملخص البحث ونتائجه وتوصياته

يعرض الباحث في هذا الفصل ملخصا موجزا للبحث : مشكلته ، وخطة دراستها والنتائج التي تم التوصل إليها . وأخيرا يقدم التوصيات والمقترحات في ضوء هذه النتائج .

مشكلة البحث

انطلاقا من تدني مستوى أداء العاملين الفنيين في مراكز مصادر التعلم لمهارات الأداء الفعلي.

وانطلاقا من الاستياء العام وعدم الرضى من المنحى التقليدي ، القائم على المعرفة النظرية Knowledge - Based في إعداد الكفاءات الفنية الجيدة وتدريبهم لقصور هذا المنحى عن تلبية حاجات العاملين الفنيين في مراكز مصادر التعلم ومتطلبات تطوير التربية المدرسية.

واستجابة لما ناددت به المؤتمرات التربوية (التي عقدت بإشراف إدارة التربية بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) من توصيات في مجال إعداد الفنيين وتدريبهم :

- فقد أوصت بأن تخدم (برامج التدريب) الكفايات المهنية الأساسية التي تعين العاملين الفنيين على أداء أدوارهم.
- كما أوصت بأن تواجه (أساليب التدريب) الحاجة المتنوعة للمتدربين ، وبأن تعمل على تنمية المهارات والاتجاهات ، وتعديل السلوك أكثر من مجرد التركيز على اختزان المعلومات دون الانتفاع بها.
- وأوصت أيضا ، بأن تتاح الفرص لتجريب المستحدث في هذا المجال (أساليب التدريب) كالتدريب بالفريق والتعليم والمحاكاة (التصنعي) والتعليم المصغر .

واستجابة لتوصية (استراتيجية تطوير التربية العربية) بأن تكون برامج أداء العاملين الفنيين في مراكز مصادر التعلم وتدريبهم نماذج صالحة للتجديد الفني والتربوي وأن تكون

منطلقا لتحقيق مبدأ التربية المستديمة ، وأن تجعل منهم مربين بالمعنى الشامل لا مجرد فنيين عاديين.

واستجابة لحركة التجديد الواسعة المتشعبة الجوانب ، في العالم بوجه عام ، في مجال تدريب العاملين الفنيين قبل الخدمة وفي أثنائها ، وما نتج عن هذه الحركة التجديدية من تأثيرات كثيرة تناولت أهداف إعداد العاملين الفنيين في مراكز مصادر التعلم . وقنواتها ، وأنماطها التنظيمية وطرائقها وموادها التعليمية وأساليب التقويم وأدواته التي تستخدم فيها .

وانطلاقا من ضرورة الانفتاح على الفكر التربوي المعاصر ، لا للتقليد أو النقل الحرفي ، بل للتجريب والتطوير والتعديل بما يتلاءم وبيئاتنا المحلية .

وانطلاقا من كل ما سبق ذكره ، واستجابة له ، جاءت هذه الدراسة كمحاولة لتحسين أداء العاملين الفنيين في مراكز مصادر التعلم لمهام عملهم الفني . وذلك عن طريق بناء برنامج مقترح لتدريبهم أثناء الخدمة .

ولما كان منحى تدريب العاملين الفنيين القائمة على الكفايات يعد من المستجدات التربوية الكبرى في مجال تدريب الفنيين ونظرا لأنه أكثرها شيوعا وانتشارا لماله من خصائص ومميزات تجعله متفوقا على غيره ، فقد رأى الباحث الأخذ بهذا المنحى في بناء البرنامج المقترح في الدراسة الحالية .

وهكذا ، فإن مشكلة البحث هي : فعالية استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل الكفايات لتطوير برامج تدريب العاملين في مراكز مصادر التعلم في الأردن في ضوء حاجاتهم التدريبية

إجراءات الدراسة

وحتى يكون البرنامج التدريبي المقترح في هذه الدراسة قائما على الحاجات الفعلية للعاملين في مراكز مصادر التعلم في البيئة الأردنية في ظروفها الحالية ، فقد سار البحث ، في خطواته ومراحله المختلفة منطلقا من هذه البيئة ومراعيها لها .

- ويمكن تحديد الإجراءات التي تمت في سبيل تحقيق هدف هذه الدراسة على النحو التالي :

أولا : تحديد قائمة بالكفايات الأدائية الأساسية التي يجب توافرها لدى العاملين في مراكز مصادر التعلم

وتم في هذا المجال :

- مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بحركة تدريب العاملين في مراكز مصادر التعلم وتكنولوجيا التعليم القائمة على الكفايات بهدف تعرف خصائص ومميزات هذه الحركة ومفاهيمها ومدى تفوقها على الطريقة التقليدية في إعداد العاملين في مراكز مصادر التعلم وتكنولوجيا التعليم .
- تحديد الكفايات الأدائية الأساسية الواجب توافرها لدى العاملين في مراكز مصادر التعلم وتكنولوجيا التعليم . ويتم ذلك على النحو التالي :
- اشتقاق قائمة أولية بالكفايات من المصادر الرئيسية التالية :
- أهداف مراكز مصادر التعلم كما حددتها القوانين واللوائح الرسمية المشتقة في القرارات والإحصاءات والنشرات الرسمية في الأردن
- مواصفات مراكز مصادر التعلم وتكنولوجيا التعليم الجيدة كما أشارت إليها الرسائل العلمية والأبحاث المتوفرة ، وكذلك الكتب والمراجع والدوريات ذات العلاقة.
- الأدوار والمهام التي يقوم بها العاملون الفنيون في مراكز مصادر التعلم في الأردن كما حددها نظام وزارة التربية والتعليم في الأردن . وترجمت ما أدلوا به إلى كفايات. بالإضافة إلى مقابلة عدد من المعلمين المعنيين بالمهام التي يفترض أن يؤديها العاملون في مراكز مصادر التعلم في الأردن لدراسة حاجاتهم من التدريب وترجمت هذه الحاجات في صورة كفايات . وكذلك مقابلة عدد من المشرفين التربويين حول ما يجب أن يكون عليه أداء العاملين الفنيين في هذه المراكز .
- المقابلة الشخصية مع بعض العاملين الفنيين في مراكز مصادر التعلم وذلك لمعرفة ما يجب أن يكون أداء هؤلاء العاملين.
- تنقيح القائمة المبدئية للكفايات سالف الذكر ومراجعتها عن طريق :
- مقارنتها بالكفايات التي توصلت إليها البحوث والدراسات السابقة في هذا المجال على المستويين المحلي والعالمي .
- توافقها مع مفاهيم وخصائص تدريب العاملين في مراكز مصادر التعلم القائمة على الكفايات .

- عرض ما تم التوصل إليه من كفايات على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص للتأكد من سلامتها ثم تنقيحها في ضوء آرائهم واقتراحاتهم.
- بناء استبانة تشتمل على هذه الكفايات المنقحة وعرضها على مجموعتين من المحكمين : إحداهما من العاملين في مراكز مصادر التعلم المتميزين في عملهم الفني والمشهود لهم بالكفاءة في عملهم . والأخرى من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية من ذوي الاختصاص بتكنولوجيا التعليم . وذلك للحكم عليها من حيث أهميتها وضرورتها للعامل في مراكز مصادر التعلم الناجح في عمله .
- معالجة نتائج الاستبانة إحصائياً
- التوصل إلى قائمة بالكفايات الأدائية الأساسية التي يجب توافرها لدى العاملين في مراكز مصادر التعلم في الأردن .
- تطبيق القائمة على جميع العاملين لمعرفة:
 - أ - مدى ضرورة هذه الكفايات بالنسبة لعملهم.
 - ب - مدى ممارستهم لها.
 - ج - مدى حاجتهم للتدريب عليها.
- بناء البرنامج التدريبي المقترح في ضوء الحاجات التدريبية التي يحتاجها العاملون وصياغتها بشكل وحدات نسقية (Modules) لتدريب العاملين في مراكز مصادر التعلم في الأردن .
- ضبط البرنامج عن طريق عرضه على عينتين إحداهما من العاملين في مراكز مصادر التعلم والأخرى من أعضاء هيئة التدريس لأقسام تكنولوجيا التعليم (في الجامعات الأردنية).
- بناء اختبارين تحصيليين (قياس قبلي) للحكم على مدى إتقان فنيي الإنتاج للكفاية المتعلقة بتصميم وإنتاج الشفافيات التعليمية والجهاز العارض لها.
- بناء بطاقتي ملاحظة : الأولى للحكم على مدى إتقان العاملين في مراكز مصادر التعلم في وزارة التربية والتعليم الأردنية للكفاية المتصلة بتصميم وإنتاج الشفافيات التعليمية والأخرى لتقييم أداء العاملين في مراكز مصادر التعلم على تشغيل جهاز عرض الشفافيات عن طريق الملاحظة (قياس قبلي).

- تطبيق وحدة من البرنامج التدريبي على عينة عشوائية ممثلة لمجتمع الدراسة .
- تطبيق الاختبارين التحصيليين (قياس بعدي) لمعرفة مدى إتقان العاملين في مراكز مصادر التعلم لكفاية تصميم وإنتاج الشفافيات التعليمية والجهاز العارض لها .
- ملاحظة سلوك العاملين بواسطة بطاقة الملاحظة (قياس بعدي) لمعرفة مدى التغيير في أداء العاملين بعد تطبيق وحدة من البرنامج المقترح .
- جمع البيانات وتحليلها .
- التقدم بالمقترحات والتوصيات .

التوصيات

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي ، قدمت التوصيات والمقترحات التالية :

أولاً : في مجال تطبيق البرنامج التدريبي المقترح

- ١ - أن تتولى وزارة التربية والتعليم بوصفها المؤسسة التربوية المسؤولة عن تربية العاملين الفنيين أثناء الخدمة بتطبيق الوحدات النسقية التدريبية التي تم بناؤها في الدراسة الحالية على مجموعات محدودة من العاملين الفنيين في مراكز مصادر التعلم في محافظات المملكة الأردنية الهاشمية وألويتها ومناطقها التعليمية وفق الإرشادات التي تضمنتها الوحدات النسقية وإشراف المسؤولين القائمين على مراكز مصادر التعلم في تلك المناطق .
- ٢ - أن تبدأ وزارة التربية والتعليم في تكوين فريق عمل من المتخصصين في التدريب على تكنولوجيا التعليم ومصادر مراكز التعلم من أجل إعداد وبناء عدد من الوحدات النسقية التدريبية أو أية وحدات نسقية تنظيمية لاستخدامها في تنمية الكفايات الأدائية الأساسية التي يحتاج إليها فني مراكز مصادر التعلم للتدريب عليها والتي تم تحديدها في الدراسة الحالية بحيث يتم تجربتها قبل استخدامها على نطاق واسع.
- ٣ - بالرغم من أن الدراسة الحالية تعتبر أن الوحدات النسقية التدريبية أكثر الأنماط التنظيمية ملائمة لتدريب العاملين الفنيين في مراكز مصادر التعلم القائمة على الكفايات في الأردن ، إلا أن الباحث يوصي ويؤكد على أن يتم تصميم هذه الوحدات النسقية بحيث تتكامل مع بعضها البعض ضمن الإطار العام للبرنامج التدريبي المقترح . إذ أن عدم مراعاة هذا التكامل يقلل من فعالية البرنامج التدريبي المقترح في تحقيق أهدافه المأمولة

٤ - أن يستفاد من نتائج هذه الدراسة في تدريب العاملين الفنيين المتخصصين في تكنولوجيا التعليم ومراكز مصادر التعلم قبل الخدمة في الكليات الجامعية المتخصصة. وذلك عن طريق تطوير برامجها الخاصة بتكنولوجيا التعليم في ضوء قائمة الكفايات الأدائية الأساسية التي توصلت إليها الدراسة واستخدام بعض الوحدات النسقية التدريبية المتصلة بمجموعة متكاملة من الكفايات الأدائية على عينة من المتدربين.

ثانياً : في مجال تقويم البرنامج المقترح

- ١ - ولما كان الباحث ينظر إلى الكفايات الأدائية التي يشتمل عليها البرنامج التدريبي المقترح على أنها قد تمثل حاجات العاملين الفنيين التدريبية في الوقت الحاضر أو المستقبل المنظور فحسب فإن الباحث يوصي بضرورة مراجعتها باستمرار من أجل تعديلها وتطويرها بما يتلاءم ومطالب الدور المتغير للفني العامل في مراكز مصادر التعلم وما يترتب على ذلك من واجبات ومسئوليات جديدة.
- ٢ - كما يوصي الباحث بأن تقوم الجهات المسؤولة عن تطبيق هذا البرنامج التدريبي المقترح بتزويد العاملين الفنيين المتدربين في مراكز مصادر التعلم ببعض أدوات التقويم ووسائله الملائمة لتقويم أنواع الكفايات المختلفة التي يشتمل عليها هذا البرنامج. مما ييسر على الفني في مراكز مصادر التعلم اكتساب هذه الكفايات.
- ٣ - كما يوصي أيضاً بأن تقوم الجهات المسؤولة عن تطبيق هذا البرنامج بتقويم مدى فعاليته. في ضوء تعلم المتدربين لأهداف البرنامج ومدى تحقيقهم الأهداف المأمولة من دراستهم لتكنولوجيا التعليم. وتمثل هذه الأهداف العائد التربوي والفني لعمل العاملين الفنيين في مراكز مصادر التعلم وهو ما تركز عليه حركة تدريب العاملين الفنيين القائمة على الكفايات وتطلق عليه مبدأ المحاسبة Accountability في العملية التربوية.

مقترحات ببحوث أخرى

- في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي. ونظراً للحاجة إلى إجراء المزيد من البحوث في هذا المجال. يمكن تقديم عدة بحوث مقترحة منها:
- ١ - إعداد وحدات نسقية أخرى في ضوء الكفايات الأدائية الأساسية التي تم التوصل إليها للعاملين الفنيين في مراكز مصادر التعلم في الأردن. وتجربتها لتعرف فاعليتها وإمكانية تطبيقها.

٢ - إعداد برامج مماثلة أخرى قائمة على مدخل الكفايات للمدرسين ، في مجال تكنولوجيا التعليم.

٣- الاهتمام بالكفايات المرتبطة بأساسيات تكنولوجيا التعليم ، والاتصال ، وتشغيل الأجهزة التعليمية الواردة في الدراسة ، وتصميم وحدات نسقية تدريبية لتدريب العاملين في مراكز مصادر التعلم عليها . حيث كانت الحاجة للتدريب واضحة لجميع العاملين في التدريب على هذه الكفايات .

٤- إعداد وحدات نسقية تدريبية لتدريب العاملين في مراكز مصادر التعلم على استخدام شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) و(ERIC) للاستفادة من هذه الشبكات وما تقدمه من معلومات حديثة .